

غريفيث يفتح جولة جديدة من الترويج لمسودة السلام في اليمن أي جديد يحمله المبعوث الأممي لإقناع الفرقاء بقبول ما رفضوه سابقا؟

الموقف من حظر السلاح على إيران يعيد بعض النبض لمجلس التعاون

العقد الحالي، حيث حافظت مسقط على علاقات طبيعية مع طهران ومدشق عندما كانت علاقة العاصمة في أسوأ حالاتها مع معظم عواصم الخليج الأخرى. وبالنسبة للمتفائلين بمستقبل مجلس التعاون فإن الوفاق حول قضية حظر السلاح على إيران، تظهر قدرة الخليجيين على تجزئة خلافاتهم وتجاوز تبايناتهم عندما يتعلق الأمر بقضايا الأمن القومي والتهديدات الخارجية له. لكن موقف بلدان التعاون الأخير لم يسلم من وجود منتقدين له، على أساس أنه موقف شكلي اتخذ أساسا تحت طائلة الإلحاح الشديد من قبل الولايات المتحدة التي تريد جمع أكبر عدد ممكن من المؤيدين لمشروع القرار الذي تعزّم طرحه على مجلس الأمن الدولي بشأن تمديد حظر السلاح على إيران.

ويقول أصحاب هذا الرأي إن تفرغ مجلس التعاون لإصدار المواقف الشكلية يقرّبه من الحالة التي أصبحت عليها جامعة الدول العربية التي اقتضت بشكل شبه كامل للقرارات التنفيذية وأصبحت مجرد تجمع لإطلاق التصريحات والمواقف النظرية في عملية أقرب إلى "الفضضة".

ومن المقرر أن ينتهي حظر الأسلحة المفروض على إيران حاليا في 18 أكتوبر القادم بموجب الاتفاق النووي الذي أبرمته طهران مع قوى عالمية في 2015 وانسحبت منه واشنطن في 2018.

وقال عباس موسوي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية في مؤتمر صحفي تلفزيوني إن مجلس التعاون الخليجي "في نزوة فشله واختلافاته الداخلية وسياساته غير الواقعية التي أدت إلى عقمه". وأضاف أن المجلس "قد تحول إلى متحدت باسم بعض ضيقي الألق داخل المجلس وخارج المنطقة، حيث أصبحت أمانته العامة وبسبب تأثيرها بالسياسات والتصرفات الخاطئة والهدامة لبعض الأعضاء، بوقا للمعادين لإيران".

طهران - هاجمت إيران الموقف الجماعي الخليجي من قضية تمديد حظر السلاح المفروض عليها من قبل الأمم المتحدة، والمعبّر عنه في إطار مجلس التعاون، الهيكل الجامع لدول الخليج الست التي لا تخلو موافقها من تباينات توسّعت خلال السنوات الماضية، بما في ذلك الموقف من إيران والعلاقة معها. وقال التلفزيون الإيراني، الإثنين، إن طهران ترفض دعوة مجلس التعاون الخليجي "غير الواقعية" للأمم المتحدة إلى تمديد حظر الأسلحة على إيران الذي ينتهي في أكتوبر القادم. وجاء ذلك بعد أن قالت الأمانة العامة للمجلس الذي يضم كلاً من السعودية والإمارات وعمان والكويت والبحرين، الأحد في بيان، إن تدخل إيران المستمر في شؤون دول الجوار يجعل تمديد الحظر ضروريا.

الوفاق بشأن حظر السلاح على إيران ليس مقياسا لمدى انحسار التباينات داخل مجلس التعاون

ونظر متابعون للشأن الخليجي إلى موقف المجلس المعبر عن الإرادة الجماعية لدول الخليج من زاويتين متقابلتين تماما. حيث رأى البعض في حالة الوفاق بشأن قضية تتعلق بإيران الجارة المنيرة للتوترات بأنه علامة صحية تظهر أن مجلس التعاون ما يزال ينبض بالحياة رغم التباينات الكبيرة أحيانا بين مكوناته على غرار الخلافات الحادة بين قطر من جهة، وكل من السعودية والإمارات والبحرين من جهة مقابلة، فضلا عن اختلافات واضحة في مواقف دول المجلس مثل التمايز الذي طبع لفترة طويلة مواقف سلطنة عمان من العلاقة مع إيران وأيضا من الأحداث الجارية في سوريا منذ بداية



سلام افتراضي

الأمم المتحدة، شبيه لجنة تسويق إعادة الانتشار في الحديدة. وبموجب مسودة الإعلان المشترك التي تقدم بها المبعوث الأممي إلى الحكومة اليمنية والحوثيين يتم اتخاذ إجراءات مشتركة في الجانب الإنساني والاقتصادي من خلال لجان تشكل من الطرفين، للتعامل مع جائحة فايروس كورونا وإطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين والمفقودين والمحتجزين تعسفا وهو الأمر الذي تعثر تنفيذه في وقت سابق بموجب اتفاقات ستوكهولم التي تم التوقيع عليها برعاية أممية أواخر العام 2018.

وتشرف لجنة التنسيق العسكري وفقا للإعلان المقترح من غريفيث على فتح الطرق الرئيسية بين المدن، كما تضم مسودة بندا خاصا بالتدابير الاقتصادية بموجب قوائم الرواتب في العام 2014 قبل الانقلاب الحوثي والبدء بصرفها عن طريق لجنة فنية مشتركة من الجانبين. ومشتركة لمعالجة الجوانب الفنية والمالية لإصلاح أنبوب النفط القادم من مارب إلى ميناء رأس عيسى في الحديدة بهدف استئناف ضخ النفط وكذلك استئناف عمل محطة صابح الغازية، وهو ما يعني وفقا لمراقبين إشراك الجماعة الحوثية في كافة موارد الدولة المتواجدة خارج نطاق سيطرتها، وهو ما يفسر حالة الضغط العسكري الحوثي المتزايدة على محافظة مارب والتلويح باجتماعها. ويعتبر المبعوث الأممي إلى اليمن في مسودة الإعلان المشترك التي يقترحها لوقف إطلاق النار كل الإجراءات السالفة ذكرها مجرد تهيئة لاستئناف مشاورات المسار السياسي التي توقفت في الكويت عام 2017.

الأممي بمثابة إسقاط لمخرجات تفاهات السويد الخاصة بالحديدة على كامل الملف اليمني، مشيرة إلى أن الفشل الذي يلازم تنفيذ اتفاقات ستوكهولم لا يوحى بنجاح النسخة الجديدة من المقترحات التي مازالت تصطدم برفض الحكومة والحوثيين على حد سواء.

وأشارت المصادر إلى أن غريفيث يسعى لاستغلال التحولات التي حدثت خلال الأشهر الماضية على الأرض لصالح الحوثيين من أجل الضغط على الحكومة المعترف بها دوليا لتقديم تنازلات تجعل من الحوثي شريكا في اتخاذ القرارات المتعلقة بالموارد والمركز المركزي وغيرها من الأمور السيادية من دون أي تنازلات مقابلة من طرف الحوثيين.

وتنص مسودة الإعلان المشترك التي تقدم بها غريفيث في مطلع يوليو الماضي على وقف شامل لإطلاق النار في كافة أرجاء اليمن، بما في ذلك الجبهات التي تنخرط فيها جهات غير تابعة للحكومة في مواجهات مع الحوثيين.

ويشمل وقف إطلاق النار كافة العمليات العسكرية البرية والجوية والبحرية في إشارة لعمليات التحالف العربي بقيادة السعودية التي تتضمن المسودة على جزئية تتعلق بوقف هجمات الحوثي التي تستهدف أراضيها.

وتتضمن مسودة الاتفاق في الجانب العسكري تكرارا لنموذج اتفاق وقف إطلاق النار في الساحل الغربي لليمن، حيث تتشكل لجنة تنسيق عسكري برئاسة الأمم المتحدة ومشاركة ممثلين عسكريين من طرفي الاتفاق لتتولى مراقبة وقف إطلاق النار وتقديم التوجيه الاستراتيجي العام إلى مركز العمليات المشتركة واللجان المحلية في المحافظات، كما يتبع اللجنة مركز للعمليات يضم ضباطا ارتباطا عن الأطراف وممثلين عن

السؤال الذي يرافق الجولة الجديدة للمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث بهدف الترويج لمسودة السلام الأممية هو: أي جديد يحمله الرجل يجعله ينجح رهنما فيما كان قد فشل فيه طيلة سنوات سابقة قضاها في الدوران في حلقة مفرغة مستسلما لأمر واقع ظل يتكرس في البلد ومن أبرز سماته إحكام الحوثيين قبضتهم على المناطق التي استولوا عليها بقوة السلاح.

وقال وزير الخارجية اليمني محمد الحضرمي في وقت سابق إن "الحكومة وافقت في مايو الماضي على مقترحات المبعوث الأممي، بما في ذلك كافة الترتيبات الاقتصادية والإنسانية، وأعربت عن عدم موافقتها على التعديلات الجديدة التي أضيفت على المسودة السابقة، والمنحازة للحوثيين".

الحكومة اليمنية ترى في التعديلات المدخلة على مسودة السلام الأممية خدمة مجانية للحوثيين

وشدد على أن "الحكومة كانت ولا تزال حريصة كل الحرص على السلام، وعلى إنجاح الجهود الدولية وجهود المبعوث الأممي للتوصل إلى حل شامل ومستدام وفقا للمرجعيات الثلاث المتفق عليها"، في إشارة إلى نتائج مؤتمر الحوار الوطني، والمبادرة الخليجية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وأعلن غريفيث في مايو الماضي عن مبادرة أممية لحل الصراع اليمني بشكل شامل، تتضمن وفقا لكتاب لإطلاق النار ومعالجة الوضع الإنساني وتبادل الأسرى.

وسبق لمصادر مقربة من الحكومة اليمنية أن وصفت مسودة المبعوث

الرياض - استأنف المبعوث الأممي الخاص لليمن مارتن غريفيث، الإثنين، من العاصمة السعودية الرياض حراكه الهادف لإنهاء حالة الجمود الطويلة في جهود السلام باليمن، والتي جرت على غريفيث نفسه والمنظمة التي يمثلها انتقادات وصلت حد التساؤل عن مدى جدية الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في البحث عن حل للأزمة اليمنية التي ترتبت عنها إحدى أخطر الأزمات الإنسانية في العالم.

وكتشف مسؤول أممي، الإثنين، عن قيام غريفيث بزيارة إلى الرياض لم يحدّد مدتها، لكنه قال إن هدفها إقناع الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا بالموافقة على المسودة الأممية لوقف إطلاق النار.

وأضاف ذات المسؤول متحدثا لوكالة الأناضول أن المبعوث الأممي سيجري في العاصمة السعودية مباحثات مع مسؤولين في حكومة عبدربه منصور هادي.

ومطلع يوليو الماضي سلم غريفيث الحكومة اليمنية نسخة معدلة من المبادرة الأممية لحل الأزمة في اليمن، خلال زيارة للرياض التقى خلالها الرئيس هادي ورئيس الحكومة معين عبدالملك.

لكن الحكومة اليمنية أبلغت المبعوث الأممي رفضها للمقترحات الأممية التي قالت إنها "تنتقص من سيادة الحكومة ومسؤولياتها".

كورونا ينهك «جسد» العراق الواهن

بغداد - سجّلت، الإثنين، في العراق أعلى حصيلة يومية في عدد الإصابات بفيروس كورونا، وذلك بعد اكتشاف 3484 حالة إصابة جديدة، الأمر الذي كرس الشكوك في فاعلية الإجراءات المتخذة من قبل السلطات لمحاصرة الفايروس والحد من انتشاره في ظل موجة من الإهمال مما يعتبره البعض حالة من الإهمال وعدم الإكثار من قبل شرائح واسعة من السكان بخطورة الوضع يعكسها عدم الالتزام بإجراءات الوقاية من الوباء، وعلى رأسها التقليل من الحركة غير الضرورية وتجنب المناسبات العامة.

ويعد عراقيون على ذلك بأن ظروفهم الاجتماعية تفرض عليهم مزاولتهم أنشطتهم الاقتصادية بشكل اعتيادي في ظل غلاء المعيشة ونُدرة موارد الرزق. وحصل وباء كورونا مناعا إضافية للعراق الذي يعاني منذ سنوات طويلة أزمات سياسية وأمنية واقتصادية منعكسة بشكل واضح على أوضاعه

لكن استشرى الفساد حرم العراق لسنوات طويلة من استثمار موارده النفطية على الوجه الكامل، حتى فوجئ البلد خلال السنة الجارية بانخفاض أسعار النفط بالتزامن مع انتشار وباء كورونا. ويعيش الشارع العراقي منذ خريف العام الماضي حالة من الغضب الشعبي لم ينجح الوباء في قطعها سوى ظرفيا لتعود مؤخرا في شكل تظاهرات واعتصامات وأحيانا اقتحامات لمؤسسات يتهم القائمون عليها بالفساد.

وأعلنت وزارة الصحة العراقية أيضا تسجيل 72 حالة وفاة ليبلغ عدد المتوفين بالفايروس 5464 شخصا، بينما ارتفع العدد الجملي للمصابين إلى 153599 مصابا.



انذار أخير

صنعاء القديمة تواجه كارثة السيول دون مغيث

في تعميق المعاناة الإنسانية لسكان المدينة. ونقلت وكالة رويترز شهادة محمد علي الطلحي الذي أتت مياه الأمطار الغزيرة على منزله في صنعاء القديمة لتصبح عائلة مكونة من ست نساء وستة أطفال بلا مأوى.

وقال وهو يقف وسط الركام والطين طالبا مساعدته في إيجاد مأوى إن كل ما كان يملكه أصبح تحت الركام.

وقال عقيل صالح ناصر نائب رئيس الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية إن المواطنين لا يجرون أعمال الصيانة لهذه المباني القديمة في الوقت الحالي مطلقا كان يحدث في الماضي الأمر الذي أدى إلى إصابتها بالسرور والضعف. وأضاف أن سقوط حوالي 5000 من المباني العالية في المدينة

القديمة تتسرب منها المياه وإن سقوط 107 مباني تهدمت جزئيا. وتعمل الهيئة مع منظمة اليونيسكو وصناديق أخرى للحفاظ على بعض المنازل.

وقد أدت الأمطار الغزيرة على غير العادة هذا العام والتي بدأت في منتصف أبريل الماضي ويتوقع أن تستمر حتى أوائل سبتمبر القادم إلى تعقيد ما تصفه الأمم المتحدة بأسوأ أزمة إنسانية في العالم.

وسقط في الحرب الدائرة منذ خمس سنوات أكثر من 100 ألف قتيل وجعلت الحرب 80 في المئة من السكان يعتمدون على المساعدات ودفعت بالملايين إلى شفا الجعاعة.

وبخلاف وباء كورونا الذي يعتقد أنه ينتشر على نطاق واسع دون أي

كاسقف لاتقاء الأمطار.

وقال عادل الصنعاني المقيم بصنعاء إنه شاهد خمسة منازل لحقت بها أضرار جسيمة، وإن الأسر التي كانت مقيمة في تلك المنازل لم يعد لها مأوى وإن بنكا محليا أطلق حملة لتوزيع أغذية بلاستيكية لاستخدامها كاسقف لاتقاء الأمطار.

كاسقف لاتقاء الأمطار.